اوله لا تفاضلوا بين الانبياء فان الناس يصعقون فاكون اول من
يفيق فاذا موسى اخذ بالعرش اختصره وتعقبه ابو مسعود بان
الموقوف رواية الماجشون عن عبد الله بن الفضل عن الاعرج
عن ابي هريرة وقد تكلمنا عليه في الفصل الذي قبل هذا في
احكام التعليق بما يغني عن الاعادة الحديث الثامن
والمائة قال البخاري حدثنا يسرة بن صفوان ثنا ابرهيم بن
سعد عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نايم رايتني
على قليب فنزعت ما شاء الله الحديث قال ابن مسعود سقط
منه رجل بين ابرهيم بن سعد والزهري وقد رواه مسلم على
الصواب عن عمرو بن محمد الناقد وغيره يعقوب بن ابرهيم عن
سعد عن ابيه عن صالح بن كيسان عن الزهري والله اعلم الحديث
التاسع والمائة حديث عمرو بن دينار عن ابي العباس الشاعر
عن عبد الله في قصة حصار الطايف اختلف فيه على ابن عيينة
في اسم والد عبد الله هل هو عمر بن الخطاب او عمرو بن العاص
فوقع في اكثر النسخ من صحيح البخاري عبد الله بن عمر يعني
ابن الخطاب وفي بعضها ابن عمرو قال ابو نعيم الاصبهاني اخرجه
الحميدي وابو خيثمة في مسنديهما في مسند ابن عمر بن الخطاب وقال
ابو عوانة الاسفرايني رواه جماعة ممن يفهم ويضبط عن ابن
عيينة كذلك وكذا كان يقول قدماء اصحاب ابن عيينة عنه
والمتاخرون منهم يقولون عن عبد الله بن عمرو بن العاص ومنهم
من لا ينسبه كذا وقع عند النسائي والاضطراب فيه من سفين
وقال ابو علي الجياني حدث به علي ابن المديني عن سفين فقال
عبد الله بن عمر فرد ذلك عليه حامد بن يحيى البلخي فرجع اليه
وصوب الدارقطني في العلل قول من قال ابن عمر قلت ليس في
التعليل بذلك كبير تاثير والله اعلم الحديث العاشر والمائة
اخرج البخاري في اواخر الكتاب حديث شريك بن ابي نمر عن انس
في الاسراء بطوله وقد خالف فيه شريك اصحاب انس في اسناده
ومتنه اما الاسناد فان قتادة يجعله عن انس عن مالك بن صعصعة
والزهري يجعله عن انس عن ابي ذر وثابت يجعله عن انس
من غير واسطة لكن سياق ثابت لا مخالفة بينه وبين سياق
قتادة الزهري وسياق شريك مخالفة في التقديم والتاخير
والزيادة المنكرة وقد اخرج مسلم اسناده فقط تلو حديث الحنهم
باب وقال في اخره فزاد ونقص وقدم واخر وتكلم ابن حزم
والقاضي عياض وغيرهما على حديث شريك هذا وانتصر له جماعة

منهم

منهم ابو الفضل بن طاهر فصنف فيه جزءا وسيذكر ما يتعلق به مستوفى
عند الكلام عليه ان شاء الله تعالى في موضعه هذا جميع ما تعقبه
النقاد الحفاظ العارفون بعلل الاسانيد المطلعون على خفايا
الطرق وليست كلها من افراد البخاري بل شاركه مسلم في كثير منها
كما تراه واضحا ومرقوم ما عليه رقم مسلم وهو صورة وعدة
اكثرها الجواب عنه ظاهر والقدح فيه مندفع وبعضها الجواب
عنه محتمل واليسير منه في الجواب عنه تعسف كما شرحته مجملا في اول
الفصل واوضحته مبينا اثر كل حديث منها واذا تامل المنصف
ما حررته من ذلك عظم مقدار هذا المصنف في نفسه وجل تصنيفه
في عينه وعذر الايمة من اهل العلم في تلقيه بالقبول والتسليم
وتقديمهم له على كل مصنف في الحديث والقديم وليسا سواء من
يدفع بالصدر فلا يامن دعوى العصبية ومن يدفع بيد
الانصاف على القواعد المرضية والضوابط المرعية فلله الحمد الذي
هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله والله المستعان
وعليه التكلان وهذا اسناد الاحاديث التي لم يتتبعها
الدارقطني وهي في شرطه على تتبعه من هذا الباب اوردها ههنا
لتكميل الفايدة مع التنبيه على مواقع الاجوبة المستغنية كما
تقدم لئلا يستدركها من لا يفهم والله اعلم الفصل التاسع
في سياق اسماء من طعن فيه من رجال هذا الكتاب مرتبا لهم
على حروف المعجم والجواب عن الاعتراضات موضعا موضعا
وتمييز من اخرج منهم في الاصول او المتابعات والاستشهادات
مفصلا لذلك جميعه وقبل الخوض فيه ينبغي لكل منصف ان يعلم ان
تخريج صاحب الصحيح لاي راو كان مقتض لعدالته عنده وصحة
ضبطه وعدم غفلته ولا سيما ما انضاف الى ذلك من اطلاق جمهور
الايمة على تسمية الكتابين بالصحيحين وهذا معنى لم يحصل لغير من
خرج عنه في الصحيح فهو بمثابة اطلاق الجمهور على تعديل من
ذكروه فيهما هذا اذا اخرج له في الاصول فاما ان اخرج له في المتابعات
والشواهد والتعاليق فهذا تتفاوت درجات من اخرج منهم في
الضبط وغيره مع حصول اسم الصدق لهم وحينئذ اذا وجدنا لغيره
في احد منهم طعنا فذلك الطعن مقابل لتعديل هذا الامام فلا
يقبل الا مبين السبب مفسرا بقادح يقدح في عدالة هذا الراوي
او في ضبطه مطلقا او في ضبطه لخبر بعينه لان الاسباب الحاملة
للايمة على الجرح متفاوتة منها ما يقدح ومنها ما لا يقدح وقد كان
الشيخ ابو الحسن المقدسي يقول في الرجل الذي يخرج عنه في الصحيح
هذا جاز القنطرة يعني بذلك انه لا يلتفت الى ما قيل فيه قال الشيخ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)